

## 05 والأخير (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل هذا فصل في حسن الابتداء - 00:00:00

والتخلص والانتهاء وهذا هو الفصل الاخير الذي ندرسه ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب المبارك. ونسأل الله التوفيق والسداد وحسن الختام يقول المؤلف رحمه الله تعالى ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتباً - 00:00:17

ان يتأنقاً في ثلاثة مواضع من كلامي هناك ثلاثة مواضع ينبغي للمتكلم الشاعر او النافر ان يعتني بها اعتناء شديداً المقدمة والخاتمة والانتقال من موضوع الى موضوع هذي ثلاثة تمام - 00:00:35

آ لماذا هذه الامور الثلاثة مهمة سببها؟ سببين لماذا؟ لا وهو واضح في الحقيقة المقدمة لانها اول ما يطرق سمع السامع والخاتمة لانها اخر ما يسمعه فينبغي ان يكون حسناً - 00:00:54

والانتقال او التخلص من موضوع الى موضوع يجب ان تكون عندك فيه مهارة. وهو ايضاً على انواع كما سيأتي. ان شاء الله. فاذا يعني هذي الثلاثة هي التي سنختم بها ان شاء الله الكتاب. ينبغي للمتكلم ان يتأنق ما معنى يتأنق؟ يعني يتتبع اي يتتبع - 00:01:09

الاحسن يعني يجتهد في طلب احسن الكلام ليأتي به. يقال العرب تقول تأنق في الروضة اذا وقع فيها متبعاً لما يؤنقه اي يعجبه في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع اعذب لفظاً واحسن سبكاً - 00:01:29

اعذب لفظاً بان تكون في غاية البعد عن التنافر والثقل واحسن سبكاً بان تكون في غاية البعد من التعقيد اي التعقيد اللفظي وغاية البعد من التقديم والتأخير الملبس فلا بأس. وان تكون الالفاظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرفقة والسلاسة. وتكون المعاني مناسبة للالفاظها - 00:01:51

من غير ان يكسَى اللفظ الشريف المعنى السخيف او العكس ان يكسَى اللفظ الخبيث المعنى الشريف تمام اللفظ الشريف المشتمل على المحسنات البديعية مثلاً. المعنى السخيف الذي لا فائدة فيه للسامع - 00:02:20

لعدم مطابقته لمقتضى الحال مثلاً بل يصاغان صياغة تناسب وتلاؤم. يعني يكون كل من اللفظ والمعنى ايش؟ شريفاً. المعنى شريف واللفظ شريف واصح معنى اي ازيد في صحة المعنى بان يسلم من التناقض - 00:02:42

من ايها التناقض اه والامتناع هاي البطالان والابتذال بان يكون معنى له غاية الظهور يعرفه كل احد هذا مبتذل مستهلك كما نقول نحن الان ومخالفة العرف لان مخالفة تعرف البلغاء كالغربة المخلة بالفصاحة او هي نفسه او آ او هي نفسها. نعم - 00:03:04

طيب قال نبدأ بالاول وهو حسن الابتداء. احدها احد هذه المواضع الثلاثة الابتداء. لماذا الابتداء مهم؟ المقدمة مقدمة الخطبة. مقدمة القصيدة مقدمة المحاضرة لماذا مهمة؟ قال لانه اول ما يقرأ السمع - 00:03:28

اول ما يقرع السبعة. فان كان عذبا حسن السبكي صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اي ان كان ان كانت مقدمتك ضعيفة فان السامع يعرض عنك حتى وان كان باقي كلامك باقي كلامك ايش؟ حسناً. لاسف الشديد هذا حال الناس -

00:03:47

يسمع فقط اول المحاضرة فان اعجبته المقدمة اكمل السماع. وان لم تعجبه اعرض عن البقية وهكذا يفعل الكثير من الناس اه من القراء مثلاً قراء الكتب تجده اذا اعجب بمقدمة المؤلف اكمل الكتاب واذا لم يعجب ترك الكتاب - 00:04:11

كان هذا في الحقيقة خطأ لان احياناً قد لا يوفق للكاتب او النافر او الشاعر في مقدمته لكنه يبذل في مضمون كتابه في الخاتمة هي

هي توافق ولذا لما كان المؤلفون والشعراء والناثرون يعلمون ان الناس يحكمون على شيء من مقدمته - [00:04:30](#) فانهم يعتنون بهذه المقدمة. فالابتداء الحسن في تذكارات الاحبة والمنازل هذا مثال الان كقوله كقول امرؤ القيس المعلقة المشهورة كيف لا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسق اللوا بين الدخول فحوملي. الدخول بفتحة - [00:04:50](#) طيب اه اذا هذي هذا المطلع مطلع هذه القصيدة قالوا انها من احسن المطالع هذا ابتداء حسن في تذكارات الاحبة والمنازل اه الست هو منقطع الرمل حيث يدق واللواء هو رمل معوج يلتوي - [00:05:11](#) والدخول وحومل هذان موضعان معروفان والمعنى بين اجزاء الدخول بين اجزاء الدخول ثم قال وفي وصف الدار كقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام هذي المقدمة كما ترى جميلة - [00:05:29](#) لانها مناسبة لوصف الدار فيه فيه ذكرى التحية وفيه ذكر السلام وهذان اللفظان يناسبان المقدمات فلا شك البيت هذا للمقدمة مناسب وجميل. خلع عليه اي نزع ثوبه وطرحه عليه ثم قال وينبغي ان يجتنب في المديح ما يتطير به. التطير هو التشاؤم - [00:05:49](#) نهى عن الطيارة يعني التشاؤم بالتفصيل في شرح كتاب التوحيد. طيب اذا اردت ان تمدح احدا فاجتنب اللفظة في مقدمتك. اجتنب تلك اللفظة في مقدمتك التي يتشائم بها السامع بغض النظر الان عن حكم التشاؤم وصوره وانواعه الى اخره لكن انت ايها المتكلم اذا بدأت في كلامك فلا تبدأ بشيء يتشائم به - [00:06:12](#) الناس او يتشائم به السامع. كقوله وهو ابن مقاتل الضرير يقول موعد احبابك بالفرقة غد موعد احبابك بالفرقة اسم موضع اسم موضع وهنا اشكال فيه من حيث انه اسم موضع لكن ما المشكلة؟ المشكلة انه يوهم معنى اخر - [00:06:39](#) يوهم معنى اخر وهو انه يهمني ماذا؟ يوهم الفراق يوهم الفرق وهذا لا يناسب المقام الذي هو فيه فلذلك لما انشد ابي المقاتل ابي مقاتل الضرير لما انشد هذا البيت امام الداعية العلوي ماذا قال له؟ غضب عليه انظر ماذا يقول الشارع - [00:07:09](#) يقول هذا مطلع قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي العلوي هذا موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء هاي الحال القبيح لماذا غضب عليه؟ لانه تشاءم من كلمة الفرقة - [00:07:34](#) مع ان الفرقة في الاصل هي اسم موضع لكنها قد توهم ماذا؟ معنى الفراق والله اعلم ثم قال براءة الاستهلال ما هو براءة الاستهلال؟ قال واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود - [00:07:53](#) ويسمى براءة الاستهلاك. اذا براءة الاستهلال هو نوع من انواع حسن الابتداء وهو احسن انواع الابتداء ما ناسب المقصود اي ان تأتي بكلام يناسب المقصود المقصود الخطبة او القصيدة او الكتاب - [00:08:09](#) بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله يعني بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله. فالشاعر مثلا يريد ان يتكلم في الغزل فيشير في اول البيت الى مضمون القصيدة وهو الغزل - [00:08:25](#) اريد اتكلم في في اه اه مدح امير لانه انتصر على اعدائه في الجهاد فيبدأ البيت الاول بذكر مثلا الفاظ مثل الفتح والنصر لله ان ناصر اوليائه على اعدائه مثلا هذي المقدمة براءة استهلال لماذا؟ لاني لما قلت الحمد لله الذي ينصر اوليائه على - [00:08:44](#) على اعدائه هذي المقدمة اشعرتك بمظلومون مظلومون الخطبة او القصيدة انها تتكلم عن الجهاد واضح الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والانثى ولم يساوي بينهما وجعل الرجل رجلا والذكر والانثى انثى - [00:09:05](#) فهنا تفهم انت بمضمون تفهم ان هذه المقدمة مضمون الخطبة ان تتكلم مثلا عن حقوق الرجال او حقوق النساء او قضية قضية العدل قضية الجهنذر الان الى اخره وهكذا طيب اذا ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى موسيقى الكلام لاجله - [00:09:26](#) ولا يشترط وضوح الاشارة لا يشترط ان تكون اشارة واضحة صريحة بل قد تكون الاشارة في المقدمة خفية الى مضمون الخطبة او القصيدة. ويسمى كون الابتداء مناسباً للمقصود براءة الاستهلال - [00:09:53](#) من قولهم برع او برع فيه وجهان اذا فاق اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنية وهو ابو محمد الخازن يقول يهنئ يهنئ رجلا يهنئ من صاحب بولد لابنته. صاحب العباد يهنئه بولد لابنته - [00:10:07](#) يعني يهنئ بحفيده فيقول له بشرى وقد انجز الاقبال ما وعد. وكوكب المجد في افق العلا سعد هذه براءة استهلال هذي براءة

استهلاك لانها مناسبة للمقصود. ما هو المقصود؟ التهنة. والتهنة يناسبها التبشير. بشرى وايضا الانجاز والاقبال - 00:10:27

تحقيق الوعد والى اخره مطلع قصيدة لابي محمد الخازن يهنئ صاحب بولد لابنته طيب وقوله في المرفية وهو ابو الفرج الساوي يقول هي الدنيا يقول بملى فيها حذاري حذاري من بطش وفتك - 00:10:54

فلا يغركم مني ابتسام فقولني مضحك والفعل مبكي. هذي قصيدة لابي فرج يرثي بها فخر الدولة. فكما تلاحظ مطلع القصيدة مناسب المقصود هو الرثاء في مطلع القصيدة هو يحذر من مصائب الدنيا - 00:11:16

في الدنيا كأنها تتكلم وتقول للناس احذروني فبطشي شديد وفتكي الشديد ومن بطشها وفتكها انها فتكت بفخر الدولة وبهذا يعني يكون مقدمة الخطبة او مقدمة القصيدة مناسبة لمضمون القصيدة الذي هو الرثاء. حذاري حذاري اي احذر من بطشي اي اخذي الشديد - 00:11:33

اه وفتك اي قتلي فجأة طيب هي الدنيا هي. قالوا هي هذه آ اسم ضمير الشأن ضمير الشأن اي الشأن الشأن ان الدنيا تقول بملأ فيها بملى فيها اي جهرة بلا اخفاء لان ملء الكلام الفم - 00:11:55

يشعر بظهوره بخلاف الكلام الخفي فانه يكون بطرف الفم والمراد تقليب الاحوال طيب اه نعم وليته مثل بامثلة من القرآن. فالقرآن مليء جدا ببراعة الاستهلال لو نظرت مثلا اه في - 00:12:18

يعني مثلا عندنا في سورة النساء يا ايها الناس انا خلقناكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وجاعت نفس واحدة من هو ادم وجعل منها زوجها وهو وهي حواء - 00:12:43

تمام اذا بدأ في في سورة الكريمة بالكلام على الزوجين الرجل والمرأة ادم وحواء وذلك كانت هذه السورة اسمها سورة النساء. لان فيها تفصيل لذرية هذه المرأة وهم وهم وهن بنات حواء - 00:12:59

اذا اول الاية فيه اشارة الى مضمون هذه السورة وهذا كثير جدا في القرآن الكريم. قد تتبعه الامام السيوطي في في في مواضع من كتبه له رسالة له رسالة مفردة جمع فيها - 00:13:24

اه مباراة مناسبة القرآن اه في في ابتدائه نعم آ لست على يقين اذا هو جماعة في رسالة لكنه المهم انه نص علي في مواضع من كتبه. نعم آ ممكن ان ان تبحثوا عن رسالة السيوطي هذه ان كانت يعني ان كانت ذاكرتي اه قد اه اسعفتني - 00:13:43

المهم ان اه السيوطي ذكر ايات كثيرة او سورا كثيرة فيها براعة استهلال فيها براءة استهلاك طيب وثانيها التخلص. ثاني هذه المواضع التخلص قال وثانيها اي ثاني المواضع التي ينبغي لمتكلم ان يتأنق فيها هي التخلص. ما هو التخلص؟ اي الخروج مما شبب - 00:14:16

قاموا به مما سبب الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود مع مع رعاية الملاءمة بينهما التخلص الخروج مما شبب الكلام به يعني مما ابتداء الكلام به وافتتح قال الواحدي رحمه الله معنى تشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وهذا جرت عدد الشعراء - 00:14:47  
يبتدأ يبدأ بها قصائدهم مثلا يعني كعب الزهير في القصيدة المشهورة عندما اراد ان ان يعتذر عن النبي صلى الله عليه وسلم مما فعله وان يقبل بيعته واسلامه قال في اول القصيم بان السعاد - 00:15:16

وقلب اليوم متبول. فهو بدأ يتغزل او يتحسر على فراق سعاد. وهذا نوع من الغزل هذا التشبيب ثم بعد ذلك تخلص من هذا من هذا الغزل ودخل في المقصود لما يقول نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مقبول الى اخره اعتذرا اليه فاذا هو تخلص يعني خرج - 00:15:34

مما شبب الكلام به يعني مما ابتداء به قصيدته وهو الغزل وهو ذكر التشبيب. التشبيب هو ذكر ايام الشباب ولا هو الغزل ثم تخلص من هذا من هذه المقدمة ودخل في ايش؟ ودخل الى المقصود المقصود بالنسبة لكعب بن زهير رضي الله عنه ما هو؟ الاعتذار الى - 00:15:58

النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصل التشبيب هو ذكر ايام الشباب واللهو والغزل. وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر. كثير جدا. لذلك انظر قفا نبكي من ذكرى حبي منزلي - 00:16:17

بانت سعاد هذا غزل اه اذنتنا ببينها اسماء كثير كثير جدا ذكر ايام الشباب والاهو والغزل هذا هو التشبيه وذلك يكون في ابتداء الشعري فسمي ابتداء كل امر تشبيها وان لم يكن في - [00:16:30](#)

للشباب سمي ابتداء كل امر توسع توسعت العرب بعد ذلك. اصل التشبيب كان ان تذكر فيه في كلامك ايام الشباب والله و الغزل هكذا كان اصله ثم توسعوا صاروا يسمون كل ابتداء سمي ابتداء - [00:16:50](#)

سمي ابتداء كل امر تشبيها من باب التوسع ماذا يحصل كثيرا وان لم يكن في ذكر الشباب من نسيب النسيب هو وصف هو وصف للجمال او غيره هذا مقدمتك تجتمع على ماذا؟ اما تشتمل على نسيب - [00:17:10](#)

والنسيب هو وصف الجمال واو غيره كالادب وهو الاوصاف الادبية والافتخار والشكاية وغير ذلك. تنتقل من هذا كله الى ماذا؟ تدخل في صلب الموضوع المقصود بشرط قال مع رعاية الملائمة بينهما - [00:17:32](#)

بين مقدمتك التي فيها تشبيب وبين المقصود مقصود الخطبة او مقصود القصيدة اما اذا لم يكن بينهما ملائمة ومناسبة وعلاقة وانما تركت هذا الموضوع ودخلت في موضوع جديد دون وجود علاقة ومناسبة بينهما - [00:17:51](#)

وهذا هو الذي يقال له الاقتطاب وهذا هو الذي الذي يقال له الاقتطاب وهو اسلوب ايضا من اساليب العرب بل يقولون هو اسلوب القدامى من العرب المتأخرون يحرصون على وجود المناسبة - [00:18:11](#)

نعم يحرصون على وجود المناسبة بين المقدمة التي ستتخلص منها الى المقصود هكذا عند المتأخرين اما متقدمون من العرب القدامى خصوصا اهل الجاهلية لا يبالون بالمناسبة والملائمة يقفز مباشرة الى موضوع جديد - [00:18:30](#)

وهكذا اسلوب القرآن في كثير من المواقع اتكلم عن الطلاق ثم فجأة يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى في وسط ايات الطلاق ما له علاقة؟ بعضهم قال هذا من باب الاغتصاب. وهو التخلص من موضوع - [00:18:48](#)

الى المقصود بدون ملائمة بعضهم قال لا هناك ملائمة واستخرجها بوجوه واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية المناسبة - [00:19:06](#)

طيب لماذا ينبغي ان يهتم المتكلم بالتخلص قال لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح المقدمة الى المقصود كيف يكون؟ هو الان عرف ان هذي مقدمة الان هو منتبه ويدقق معك يريد ان يرى كيف ستبدع انت في التخلص من المقدمة الى المقصود - [00:19:27](#)

هو هو يتربص بك. فان جاء حسنا متلائم الطرفين متلائم الطرفين يعني هناك ملائمة بين المنتقل من هو المنتقل اليه ماذا يحصل؟ حرك من نشاط السابغ واعان على اصغاء ما بعده. يعني سيقول لا هذا خطير - [00:19:51](#)

مدام عرف كيف ينتقل من المقدمة الى المقصود؟ هذا رجل خطير. لابد ان استمع اليه. والا فبالعكس اذا رأى تخلصك ليس حسنا اعرض التخلص الحسن كقولي كقوله وهو ابو وهو ابو تمام يقول يقول في قوم في قومس - [00:20:10](#)

يقول في قومي وقد اخذت تأملوا في هذا البيتين. بيتين بيتان رائعان جدا يقول في قومس قومي وقد اخذت منا الثرى وخطى المهرية القود. امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا؟ فقلت كلا. ولكن مطلع - [00:20:33](#)

رائع جدا وعبقرية ما بعدها عبقرية يقول في هذا اسم موضع واذكر انه يعني اه انه من بلاد من بلاد العجم او شيء من هذا القبيل ممكن ان ان تراجعوه - [00:20:54](#)

طيب اه يقول في قومي وقد اخذت منا السرى يعني يقول قومي في والحال انه قد اخذت منا السرعة اي اثر فينا السير بالليل وهم مسافرون مشقة السفر والتعب وهم يسألونه - [00:21:17](#)

وقد اخذت منا السورة يعني اثر فينا السير بالليل من السفر ونقص من قوانا وخطى المهرية القودي وهي جمع خطوة. واراد بالمهرية الابل منسوبة الى مهرة ابن حيدان ابي قبيلة - [00:21:41](#)

القود هي الطويلة الظهور والاعناق. جمع اقود اي اثرت فينا قومي يسألوني هذا السؤال وقد اثرت فينا مزاولة السرى وهو السفر ومسايرة المطايا بالخطى طيب ماذا يقول قومه وهم في هذه الحال؟ في حال التعب في السفر يقولون يسألونه - [00:22:05](#)

يسألون ابا تمام اما اطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا اين تريد ان تأخذنا انت؟ متى سنصل؟ ماذا السفر البعيد؟ هل تريد ان تأخذنا حتى  
نصل الى مطلع الشمس مكان طلوع الشمس - 00:22:27

تبغي يعني تطلب اطلع الشمس تبغي ان تؤم اي تقصد. اما يعني قصد ولا امين يعني ولا قاصدين البيت الحرام هل تريد ان تذهب بنا  
الى مطلع الشمس؟ فماذا اجابهم - 00:22:42

فقلت كلا ردع للقوم وتنبيه كلا حرف ردع وزجر. اي ارتدعوا عن هذا القول ليس صحيحا لا تقولوا طيب اين سنذهب؟ ولكن مطلع  
الجهد سنذهب المكان الذي يطلع منه الجود - 00:22:58

المكان اللي يطلع منه الجود والكرم واذكر انه يقصد عبدالله بن الطاهر الامير المشهور الجواد الكريم نعم المهم انه يقصد رجل شجاعا  
يريد بلدته التي منها يخرج الكرم فانظر كيف - 00:23:14

كيف تخلص من من وصف من سؤال قومه ووصفة التعب والسفر ونحو ذلك الى ان انتقل الى ماذا؟ الى مدح هذا الرجل الكريم وانه  
وان من من مكانه يخرج الجود ابداع - 00:23:30

ثم قال الاقتطاب وما هو الاقتطاب شرحناه قبل قليل؟ تنتقل من من تنتقل من من المقدمة الى المقصود دون مللثة. قال وقد ينتقل  
منه اي مما شيب به الكلام. ما معنى شيب به الكلام - 00:23:48

يعني ابتداء به الكلام شرحنا لكم كيف هذا. طيب. وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه. ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب وهو في اللغة  
الاقتطاع والارتجال كلام مقتضب يعني كلام مقتطع - 00:24:04

ما زال الناس يستعملونه وارتجال الخطبة والشعر ابتداءهما من غير تهئية قبل ذلك وهو اي الاقتطاب انظر ماذا يقول. مذهب العرب  
الجاهلية ومن يليه من المخضرمين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام. مثل من؟ مثل لبيد بن ربيعة صاحب المعلقة - 00:24:23

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها لبيد قال الزمخشري في الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها هذا في  
الاصل ومنه اخذ الانسان المخضرم. الذي ادرك الجاهلية والاسلام. كما ان كانما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية - 00:24:46

يعني لانه عاش الجاهلية والاسلام هو عاش نصفه في الجاهلية ثم قطع زمان الجاهلية ودخل عليه الاسلام مثال الاقتطاب كقوله وهو  
ايضا ابو تمام. وتلاحظون كثرة الاستشهاد بشعر ابي تمام. والمتنبى - 00:25:06

ويليها البحري هؤلاء الثلاثة هم شعراء المتأخرين قال كقوله لو رأى الله ان في الشيب خيرا شاورته الابرار في الخلد شيبا يقول لو  
لو علم الله عز وجل ان الشيب فيه خير - 00:25:26

فجعل اهل الجنة الذين يجاورونه في النعيم شيبا لكنهم ليسوا كذلك بل ان اهل الجنة حين يدخلونها يأكلون شبابا صح ولا لا طيب  
هكذا قال ابو تمام الشيب جمع اشيب - 00:25:48

وهو حال من الابرار اشيب وليس شايب صواب اشيب الصرف اشيب وهو حال من الابرار. شيبا هذا اعرابه حال من الابرار. الابرار  
هم صاحب الحال. ثم انتقل من هذا الكلام الى ما لا يلائمه - 00:26:06

فماذا قال؟ الان سينتقل الى موضوع جديد وقال كل يوم تبدي صفوف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا. ايش علاقة هذا الموضوع  
بالموضوع السابق ليس هناك مللثة ولا علاقة. هذا يقال له اكتظاظ - 00:26:25

كل يوم تبدي ابداع هو الاظهار اي تظهر صفوف الليالي اي حوادث الليالي خلقا اي طبيعة حسنة. من ابي سعيد غريبا ثم قال ثم كون  
الاقتضاء مذهب العرب والمخضرمين اي دأبهم - 00:26:42

وطريقتهم يجوز دأبهم ودأبهم لا ينافي ان يسلكه الاسلاميون ويتبعونهم في ذلك فان البيتين المذكورين لابي تمام وابو تمام وهو من  
الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه قد خفي على بعضهم يقصد السوسني - 00:26:59

حتى اعترض على المصنف بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية. فكيف يكون بالمخضرمين؟ هذا اعتراض عجيب. هذا حقا اعتراض عجيب  
من الزوزني الامر واضح. الامر واضح ان ان هو هو من شأن الجاهلية لكن هل يمنع ان يسلكه الاسلاميون؟ هو لم يقل لا يفعله  
الاسلاميون - 00:27:20



هو يعني يعترض على المصنف كيف تقول هو من من المذهب العربي الجاهلين ثم تستشهد لابي تمام هذا لا يخفى على قزويني ثم قال الاقتطاب القريب من التخلص الاقتطاب بان ما بعد. ومنه اي من الاقتطاب ما يقرب من التخلص في انه يشوبه شيء من -  
00:27:43

مناسبة هو هو فيه رائحة مناسبة. ليس فيه مناسبة تامة لكن فيه رائحة مناسبة. هذا يقال له اقتطاب قريب من التخلص كقولك بعد حمد الله ان تقول هكذا اما بعد - 00:28:02

فانه كان كذا وكذا هو اكتظاظ من جهة الانتقام من الحمد والثناء الى كلام اخر من غير ملائمة تستعمل ايش؟ اما بعد لكنه يشبه التخلص حيث لم يؤتى بالكلام الاخر فجأة - 00:28:17

كما فعل ابو تمام قبل قليل فجأة قال لك كل يوم تبدي صروف الليالي واضح اذا شبه التخلص ما هو؟ ان تأتي بلفظة تفصل بها بين الكلام السابق والكلام اللاحق. فتقول مثلا اما بعد او تقول وبعد - 00:28:33

نعم وما شابه ذلك من الالفاظ التي تفصل بين الامرين بين التشبيب الذي هو الابتداء وبين ماذا؟ المقصود قال حيث لم يؤتى بالكلام الاخر فجأة من غير قصد لارتباط وتعليق بما قبله. بل قصد نوع من الربط على معنى هكذا - 00:28:50

اما بعد ما معنى ما بعده اي مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وكذا واضح كما قال ابن مالك في الالفية اما كمهما يكن من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا اليقا. في هذا البيت من الالفية شرحنا هناك بالضبط ما معنى - 00:29:11

ما بعد وخلاصتها هي هكذا اما بعد معناها مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فالامر كذا وكذا واضح شلون وقيل وقيل هو اي قولهم بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب - 00:29:31

ان هذا هو الذي يقال له فصل الخطاب وبعضهم قال في قوله تعالى واتيناه في حق داوود واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قالوا اتاه كلمة ام ما بعد. لذلك زعم بعض العلماء - 00:29:51

ان اول من قال اما بعد هو داوود وقيل غيره فيها على اقوال على عدة اقوال لقد علم الركب اليمانيون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها هذا من انا فيما اذكر - 00:30:04

هو يقال انه هو اول من قالها نعم طبعاً انا اعتمد على الذاكرة شباب وانتوا ممكن تراجعون قائل هذا البيت نعم وبعضهم قال اول من قال اما بعد هو اه يعرب بن قحطان وكأن هذا البيت ايضا اه منسوب له. وعلى كل هناك اقوال في هذه المسألة. والذي قال ابن

الاثير رحمه الله تعالى - 00:30:26

قال في كتابه المثل السائر وهو كتاب عظيم يقول والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شأن بذكر الله وتحميده - 00:30:57

واذا اراد ان يخرج منه الى الغرض المشوق له فصل اذا لقي له فصل الخطاب وصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد. انتهى كلام ابن الاثير وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب - 00:31:13

اي الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب وهو الذي يتبينه من يخاطب به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه فاذا هو المصدر هنا ايش؟ بمعنى المفعول - 00:31:30

بمعنى المفعول طيب اذا فعل فصل بمعنى فاعل او بمعنى مفعول. ثم قال الاكتظاظ بلفظ هذا. احيانا العرب تقتطب بلفظة هذا ثم تدخل في المقصود تقول هذا وان زيدا شأنه كذا وكذا. ويستعملها المتكلمون كثيرا وهي موجودة في القرآن كما سنرى ان شاء الله

الان الايات. لكنها موجودة حتى - 00:31:51

حتى في وسائل الإعلام تجد مثلا يعرضون الأخبار مجموعة من الاخبار ثم يقول لك المذيع فجأة يقول لك هذا وقد صرح المصدر المسؤول بكذا وكذا. ينتقلون الى موضوع اخر واضح؟ كثير هذا - 00:32:21

هذا كثير طيب وكقوله تعالى يعني من الاقتراب القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا. اذا نستعمل اذا من اساليب الاكتظاظ القريبة من التخلص عندنا اولاً اما بعد. ثانيا لفظة هذا - 00:32:36

كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة اذا ذكر اهل الجنة واوصافهم ثم ماذا قال؟ هذا وان للطايعين لشر ما ابى هو اكتظاب فيه نوع مناسبة لان الواو للحال - [00:32:59](#)

ولفظ هذا اما خبر مبتدأ محذوف اي الامر هذا الامر ابتداء محذوف وهذا خبر مذكور. والحال كذا او مبتدأ محذوف الخبر اي هذا كما ذكر يكون هذا هو المبتدأ والخبر محذوف تقديره كما ذكر - [00:33:14](#)

اي او مفعول فعل محذوف اي اعلم هذا او فاعل فعل محذوف اي مظى هذا الى اخره ممكن يعني لها تقديرات كثيرة كلمة هذا وحدة هكذا لا يعني لابد لها من من حذف لابد فيها من حذف اما حذف الخبر اما حذف مبتدأ - [00:33:33](#)

اه او يعني او غير ذلك كما رأيت في كلام الدسوقي نعم. وقوله تعالى طبعاً المناسبة واضحة لان الواو للحال واول حال تقتضي مصاحبة ما بعدها لما قبلها نعم وايضا من حيث المعنى الآية الايات التي قبلها عن اهل الجنة ويقابلون اهل النار - [00:33:55](#)

الانتقال هنا فيه نوع ملائمة ومناسبة بلا شك وقوله تعالى بعد ما ذكر جمع من الانبياء عليهم الصلاة والسلام واراد ان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها ماذا قال؟ هذا اي بعد ان فرغنا من الكلام على الانبياء ننتقل الى - [00:34:16](#)

الى الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب. باثبات الخبر اعني قوله ذكر. فهنا يكون الحذف هنا يكون الخبر لم يحذف فيكون هذا اهتدى وذكر خبر وهذا مشعر بانه في مثل قوله هذا وان للطايعين مبتدأ محذوف الخبر. يعني هذه الآية التي بسورة صاد ساعدت الآية الثانية - [00:34:33](#)

كلاهما بصورة صاد لكن الآية الثانية ساعدتنا على ان نعرف انه ينبغي ان نقول ان المحذوف هو الخبر. بدليل انه قد صرح به في الآية رقم تسعة واربعين الي تسعة واربعين صرح بالخبر. فقيل هذا ذكر - [00:35:04](#)

الاية خمسة وخمسين قال كلمة هذا فقط. طيب ما هو المحذوف هل هذا هو المبتدأ والمحذوف خبر ام هذا هو الخبر المحذوف المبتدأ؟ قال لك الاحسن ان نقول ان المحذوف هو الخبر لماذا؟ استدلالا بالاية السابقة رقم تسعة واربعين - [00:35:21](#)

انه قال هذا ذكر جميل هذا. قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل. وهي علاقة وكيدة بين الخروج من كلام الى كلام اخر - [00:35:38](#)

الاكتظاظ بهذا باب ومنه هذا الان اللفظة الثالثة اي من الاكتظاظ القريب من التخلص قول الكاتب الكاتب هو مقابل الشاعر حي النافر عند الانتقال من حديث الى اخر ماذا يقول؟ هذا باب - [00:35:53](#)

في كل الكتب هذا باب او يقول مثلا باب كان واخواتها اي هذا باب كان واخواتها لماذا يبوب؟ حتى ينتقل يعني فرغنا من الكلام السابق وسندخل في كلام جديد هذا باب - [00:36:12](#)

فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث الاخر بغتة. ما دخل لك في كان واخواته مباشرة؟ لا. وانما بواب. قال هذا بابنا وايضا من من الالفاظ الفاظه القريبة من من حسن التخلص الفاظ الاقتظاظ القريبة من حسن التخلص هو ذكر لك ثلاثة. الاولى اما بعد الثانية هذا الثالثة - [00:36:32](#)

هذا بابون. ايضا من الالفاظ نزيدها ان شئتم. اه العرب تقول عدي عن ذا عدي عن ذا اترك هذا ثم يدخلون في شيء اخر طيب الثالث والاخير من المواضع وبه نختم الكتاب ان شاء الله. قال وثالثها اي ثالث المواضع التي ينبغي لمتكلم ان يتأنق فيها. اخر شيء - [00:36:54](#)

الانتهاء لاننا في انتهاء الكتاب فلازم ان تدرس هذه المسألة في انتهاء الكتاب في خاتمتك. ولماذا الخاتمة مهمة هو خلاص ابداع في المقدمة وابدع في التخلص. فلماذا يجب ان يبدع في الخاتمة؟ قال لانه اخر ما يعيه السمع ويرتسم في النفس - [00:37:17](#)

وان كان حسنا مختارا تلقاه السمع واستلذه حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير. لو وجد تقصير في مقدمتك او في التخلص او في مضمون الخطبة وموضوع او القصيدة فاعلم ان جمال خاتمتك سيجبر ما حصل فيها من نقص - [00:37:36](#)

والا كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الموردة فيما سبق. الناس الناس ظلمة الا من رحم الله والظلم من شيم النفوس. فان تجد ذا عفة فالعلة لا يظلمه. انتقد تبدع في المقدمة وفي مضمون الخطبة والتخلص وكل شيء. لكن اذا افسدت - [00:37:58](#)

إذا أسأت في الخاتمة خلاص خطبتك كاملة فاشلة سيئة. طب ليش يا جماعة انا ابدعت في كل شيء فقط الخاتمة سيئة؟ هكذا الناس. ينظرون الى السيء وينسون الحسن الانتهاء الحسن كقوله وهو ابو نواس - [00:38:18](#)

واني جدير اذ بلغتك بالمنى. واني جدير اذ بلغتك بالمنى. انظر كيف الان سيختم كلامه واني جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير. فان تولي فان تولي فان تولني. فان تولني منك الجميل - [00:38:39](#)

اهله والا فاني عاذر وشكور اذا الان انظروا يقول واني جدير فلان جدير بكذا يعني حقيق وخليق. جدير حقيق خليق كلها بمعنى واحد اذ بلغتك بالمنى اي جدير بالفوز بالاماني. وانت بما املت منك جدير. فان تولني اي تعطني من النوال - [00:38:57](#)

فان تولني منك الجميل فاهله. اي ليس بغريب ولا بعجيب فانت اهل للاعطاء لاعطاء ذلك الجميل والا اي ان لم تولني منك الجميل اني عاذر اياك وشكور لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة. كثر الله خيرك يعني كما نقول نحن في العامة خيرك سابق - [00:39:22](#)

واضح؟ اذا خاتمته هذه جميلة لان فيها اعتذار وفيها شكر. وجرت العادة ان الناس في نهاية الكلام يشكرون ويعتذرون ويعتبرون حصل منهم تقصير ويعذرون ايضا من حصل منه تقصير ويشكرون يقولون نشكر من من نظم هذه المحاضرة او من اقام هذه الدورة الى اخره - [00:39:46](#)

وايضا نحن يعني عادة والمسلم يشكر الله عز وجل على يقول نحمد الله الذي ونشكره الذي آآ نشكر الله عز وجل الذي اعانه انا على اقامتي هذه المحاضرة مثلا وهكذا - [00:40:13](#)

طيب ما احسن اساليب الانتهاء؟ قال احسن الانتهاء ما اذن بانتهاء الكلام يعني اجمل اساليب حسن الختام ان تأتي في خاتمتك بالفاظ تشعرنا بانك ستختم لذلك قال واحسنه اي احسن الانتهاء. ما اذن بانتهاء الكلام - [00:40:26](#)

يعني اعلم اذنتكم يعني اعلمتكم فاذنوا بحرب من الله ورسوله يعني فاعلموا. اذا اذا اشعرتنا واعلمتنا انك ستختم باستعمالك لبعض الالفاظ فهذا غاية ما يكون من الحسن في الختام - [00:40:47](#)

كيف اما تأتي بلفظة تدل على الختم مثل لفظة ختم خاتمة مثل لفظة انتهى ومشتقاتها وما اشبه ذلك اذا اما لفظ يدل بالوظع على الختم كلفظ انتهى او يدل وختم بالعادة يعني جرت العادة ان الناس يختمون بهذه الالفاظ - [00:41:05](#)

كأن يكون مدلوله يفيد عرفا انه لا يؤتى بشيء بعده مثل قوله في اخر الرسائل والمكاتبات يكتبون والسلام كثير هذا قديما وحديث والسلام هذه اللفظة لم توضع في اصل هذه الدلالة على الختم. لكن العرف الناس جعلوها دالة على الخاتم - [00:41:30](#)

ومثل الدعاء فان العادة جارية بالختم به. كما في البيت الاتي واعلم ان الانتهاء المؤذن بانتهاء الكلام يسمى براءة المقطع. او براءة مقطع يسمى براءة مقطع. نعم. قال واحسنه نعود. واحسنه ما اذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق الى - [00:41:52](#)

ما وراءه تشبع النفس كقوله وهو ابو العلاء المعري وينسب للمتنبى فقال العباسي لم اره في ديوان واحد منهما ونسب لابراهيم الغزي. يقول بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله. وهذا دعاء للبرية شامل - [00:42:17](#)

يمدح هو واحد يقول بقيت اسأل الله ان تبقى بقاء الدهر. يعني ان تخلد في الدنيا يا كهف اهله. يعني يا من يلتجأ الناس اليك. وهذا دعاء للبرية شامل لان بقاءك سبب - [00:42:39](#)

لنظام امرهم اي امر الناس وصالح حالهم واذا خلدت انت صلح حال الناس وهو في الحقيقة ليس دعاء لك انا عندما اقول اسأل الله ان تبقى وان تخلد ابد الدهر هذا ليس دعاء لك فقط لا بل هذا دعاء للبرية شامل - [00:42:55](#)

لان اذا بقيت انت فانت عادل وصالح وبهذا سيصلح حال الناس وينتظم نظامهم وحياتهم معنى جميل وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون في التأنيق فيها. لذلك تلاحظون خصوصا المقدمات لو تقرأون في المقدمات في المتأخرين - [00:43:14](#)

يبالغون فيها تجد فيها سجع وتجد فيها جناس تجد فيها تورية تجد فيها تشبيه تجد فيها اه استعارة واشياء كثيرة من التفنن هذي المواضع الثلاثة فالمتأخرون يبالغون في التأنيق فيها. واما متقدمون فهم على الفطرة على السجية - [00:43:35](#)

وهكذا ينبغي ان نكون في الحقيقة. فقد قلت عنايتهم بذلك لماذا؟ للسهولة وعدم التكلف لا لقصورهم ليس لانهم لا يستطيعون لا هم



يستطيعون وليس لانهم جهال لا هم علماء بلغتهم - [00:43:55](#)

لكن العرب الاوائل اهل الجاهلية والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين واتباع هؤلاء يتكلمون بافصح كلام لكن دون تكلف ولا تنطع المتأخرون للاسف الشديد يتكلفون ويبالغون ويتنطعون. لذلك يعتنون كثيرا بهذه المواضع الثلاثة. وانت يا طالب العلم لا تبالغ اهتم بهذي الامور لكن لا - [00:44:12](#)

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى وجميع فواتح السور. سور القرآن يعني يعني مقدمات السور. الفاتحة فاتحة السور من اول القرآن الى اخره وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها من البلاغة. يقول لو تأملت في - [00:44:33](#) فواتح السور في مقدمات السور في القرآن. وخواتم السور لوجدتها قد وردت على احسن الوجوه البلاغية لماذا؟ لما فيها من التفنن وانواع الاشارة بما فيها من التفنن يعني ارتكاب الفنون اي العبارات المختلفة - [00:45:01](#) وانواع الاشارة يعني اللطائف المناسب كل منها لمن نزل من اجله لمن نزل من اجله وخوطب به وهذا راجع لفواتح الصور وذلك مثلا كالتحميدات. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله فاطر السماوات والارض - [00:45:21](#) تحميدات المفتتح بها اوائل بعض السور هذا من حسن الابتداء وكالبتداء بالنداء يا ايها الناس فانه يوقظ السامع وينبهه للاصغاء لما يلقي اليه لذلك قال ابن مسعود اذا سمعت الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك. فهو اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - [00:45:39](#)

وكالبتداء بحروف التهجي هذا هذا عظيم جدا الف لام ميم. العربي لما يسمع هذا يترك كل شيء في يده ويستمع ايش قصتها هذي؟ ايش هذي الحروف انا اعرف ان هذي الف لام ميم لكن هي ماذا تريد ان تقول - [00:46:02](#) هذا ليس لم يعتادهم عليه وهذا ابتداء غريب وابتداء عندما يتضمن شيئا غريبا يجعل الناس ينتبهون اليك ويستمعون فان الابتداء بها مما يحرض السامع ويبعثه على الاستماع. وكالبتداء بالجمل الاسمية - [00:46:19](#) والفعلية لنكات يقتضيها المقام. اما الثبوت في الاولى او الحدوث في الثانية قال اذا وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها قال الشارح اي احسنها واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة. وكونها بين ادعية - [00:46:37](#) ووصايا ومواعظ وتحميدات وخير ذلك مما وقع موقعه واصابع محزه يعني انظر لما ختم مثلا سورة اه التوبة وقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - [00:47:03](#) عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بديعة ولا خاتمة عظيمة جدا يصيب المحز اي تصيب الموضع الذي يليق به. والمحز اصله موضع القطع. والمراد به هنا موضع اللفظ من العبارة على طريق المجازر - [00:47:29](#)

الموصل والعلاقة الاطلاق والتقييد اذا يصيب المحز بحيث تقصر عن كونه وصفه العبارة لو اردت انت ان تعبر عن جمال الابتداء والخاتمة في القرآن ستعجز وكيف لا وكلامه سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة - [00:47:47](#) ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الازهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع يقول يقول لما كان هذا الكلام الذي قاله قزويني القزوني ماذا قال؟ قال كل فواتح السور جميع - [00:48:07](#)

جميع فواتح السور وجميع خواتم السور جاءت على احسن البلاغة احسن وجوه البلاغة قال لما قال هذا الكلام خشي او يعني قد قد يأتي في في بال الطالب اعتراض ويعترض على القزويني يقول كيف تقول جميع السور - [00:48:28](#) اليس بعض السور تجد في فواتحها او في خواتمها ذكر الاهوال والافزاع مثل اقتربت الساعة وانشق القمر اليس هذا قد يوهم عدم مناسبتها لان يبتدأ بها قد تجلس في بعض السور الفاظ يبتدأ بها او آيات يختم بها وتتوهم انت انها غير مناسبة. فكيف يقول القزويني؟ جميع سور القرآن - [00:48:47](#)

بدأت احسن بداية وختمت اجمل نهاية ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الازهان. لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار مثل اول سورة براءة - [00:49:17](#) وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا الخفاء بقوله يظهر ذلك بالتأمل هناك مطالع حسنها لا يظهر لك من اول ولا تحتاج ان تتأملها يظهر كون

الفواتح والخواتم واردة على احسن الوجوه واكملها كيف؟ بالتأمل في معاني الفواتح والخواتم - [00:49:35](#)  
لكن تقرأها هكذا قراءة سطحية لن تنتبه مع التذكر لما تقدم مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في كل الكتاب الفنون  
الثلاثة معاني بيان بديع التي لا يمكن الاطلاع على تفاريحها وتفصيلها - [00:49:58](#)  
الا لعلم الغيوب سبحانه وتعالى الفروع المستنبطة من الاصول والقواعد ككون مقام كذا يناسبه مقام كذا. التي لا يمكن هذا النعت.

طيب فانه يظهر بتفكرها ان كلا من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال - [00:50:23](#)  
وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي تتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن الخاتمة مثلا سورة الفاتحة لماذا  
نزلت ما هو المقام نزلت لتعليم الدعاء ولذلك بدأت بحمد المسؤول ووصفه بالصفات العظام. لان ذلك ادى عن القبول. ثم قيد المسؤول  
بانه لا يكون المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:50:45](#)

اظهارا للاختصاص وتعريضا بغير المؤمنين انهم لا ينالون ما كان للداعيين فقط مثال سريع ختم الله تعالى لنا بالحسنى اي بالحالة  
الحسنى وهي الموت على الايمان ولانه يترتب عليها كل امر حسن. لذلك قيل لها حسنا - [00:51:18](#)  
ويسر لنا الفوز بالذخر الاسمى يعني العالي بحق النبي واله وصحبه المكرمين ثم عندنا هنا خواتيم النسخ الخطية اه النسخ التي اعتمد  
عليها المحقق وعندكم يعني النسخة الاولى مدينة صنعاء مثلا - [00:51:39](#)

آآ النسخة الثانية هكذا يعني اه لكن هنا يعني اذكر انه لفت انتباهي خاتمة نسخة خواتيم النسخ الخطية للمختصر يعني انظروا هنا  
خاتمة النسخة واو يقول اه ان وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الى ان يقول في بلدة قسطنطينية يعني اسطنبول حال كونه ملازما  
للعتبة العالية لاجل المنصب - [00:52:02](#)

سنة خمسة وستين وثمانمئة هجرية طيب آآ يا اخوان ها قد وصلنا بحمد الله تعالى الى خاتمة هذه السلسلة الصوتية وقد قضينا مع  
هذا الكتاب المبارك شهورا اه هو كتاب عظيم جد عظيم كما رأيتم وانا هنا في ختام هذا الدرس احب ان اذكر بعض -

[00:52:44](#)

النقاط التي نختم بها ان شاء الله تعالى. اولاه ينبغي ان تعلموا ان هذا الكتاب اشرحه لاول مرة هذا الكتاب اشرحه لاول مرة جرات  
العادة ان الكتب التي يشرحها الانسان لاول مرة لا تكون بتلك الجودة والاتقان الذي يكون لانسان شرح كتابا عشرين مرة او ثلاثين مرة

- [00:53:14](#)

هذا الكتاب للاسف الشديد قل من يدرسه او يدرسه على عظمتة كما ترون. وذلك لضعف كثير من الطلاب في النحو او الصرف. او عدم  
همتهم الى ان يدرسوا مختصرات البلاغ قبل هذا الكتاب. فلذلك يعني اذا صدر مني شيء من التقصير وهو لابد لا بد ان يحصل -

[00:53:39](#)

يعني التقصير الذي قد يحصل مني في شرح بعض العبارات او في قراءة بعض العبارات اسبابه تعود الى عدة امور. اولاه ان هذا  
الكتاب انا اشرحه لاول مرة ثانيا انا لست متخصصا اصلا في البلاغة. وانما انا يعني مشارك انا مشارك او متطفل ان شئت ان تقول انا  
مشارك في هذه العلوم لكن ليست هي - [00:53:59](#)

تخصصي تمام اه ثالثا ان الكتاب ضخمة كما ترون يعني النسخة التي عندي انا قرابة سبع مئة صفحة او يعني مع الفهارس تتجاوز  
الثمان مئة فهذا كما ترون كتاب كبير. ثم هو مزيج وخليط من عدة علوم ليس فقط فيه بلاغة بل فيه بلاغة ونحو وصرف -

[00:54:19](#)

ومنطق وفلسفة ولغة ويعني فنون كثيرة آآ ويعني ايضا الانسان عندما يلقي شرحا القاء ليس كما كمن يكتبه كتابة فانت عندما تكتب  
يدك انت تدقق وتحرق العبارة وتراجع وتتأمل وتنظر ثم تكتب - [00:54:41](#)

ثم اذا كتبت تذهب وتقرأ كلامك اما الانسان عندما يتكلم فاللسان يعني خطاء اللسان لسانك يسبقك الى اشياء انت لا تريدها يحصل  
كثيرا يحصل الي حصل للاكابر فضلا عن الاصاغر امثالنا - [00:55:04](#)

ولذلك يعني ان تجد ان تجد عيبا فسد الخل قد جل من لا عيب فيه وعلا لا تظن ان شرحي هذا كامل مكمل لا عيب فيه الكتاب الذي

لا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقرآن الكريم - 00:55:25

والعصمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة اما نحن فنحن نخطئ ونذل ونسهو ونغفل وقد اه يحصل لنا اه قد يسبق نظري الى شيء وانا لا اريده وقد يسبق وهمي الى شيء وانا لا اريده هكذا - 00:55:43

ولذلك بارك الله فيك خذ ما صفا ودع ما كدر استمعت الى هذه السلسلة ووصلت الى هذا الدرس ارجو ان تكون قد انتفعت واستفدت وان لم وان لم تستفد يعني لا اقل من ان تدعوا لي بان تدعو لي بان اه يزيدنا الله عز وجل علما وعملا - 00:56:02

اه انا اسجل لكم هذا الدرس ولا ادري متى سينزل لكم في القناة. يعني سينزل ان شاء الله هذا المجلس او هذا الدرس بعد وقت طويل من تسجيل له. وحتى تدركوا الفكرة يعني انا الان اسجل لكم هذا الدرس - 00:56:27

نحن اليوم تاريخ كم اليوم هو يوم الاثنين الثالث من شهر رجب في عام الف واربع مئة وخمسة واربعين. هذا هو الوقت الذي ختمت انا فيه التعليق على هذا الكتاب العظيم - 00:56:47

الذي هو من اعظم الكتب التي شرحتها على الاطلاق من اعظمها. قد شرحت كتباً عظيمة بحمد الله لكن هذا الكتاب من اعظمها آآ قد استمعتت جدا بشرحه وبالتعليق عليه التأمل فيه. وانا اول المستفيد - 00:57:01

من هذه السلسلة الصوتية. انا اشرح هذا الكتاب والله يا شباب اني اشرح هذا الكتاب لنفسي ثم لكم انا عندما اشرح واقرأ واعلق انا استفيد ثم ارجو ان تكون وانتم استفدتم. اذا انا اسجل لكم هذا الدرس - 00:57:22

كما سمعتم في الثالث من شهر رجب لعام الف واربع مئة وخمس واربعين وخمسة واربعين فلذلك لا ادري متى سينزل لكم هذا الدرس لماذا؟ لان هناك كتباً قبل هذا الدرس لابد ان تنزل في القناة - 00:57:40

ونحن قبل ايام انزلنا تعليقنا على الرسالة القبرصية لابن تيمية تمام وبعدها هناك كتب لا بد ان تنزل قد شرحت وهي جاهزة موجودة عند الاخ المشرف على القناة الذي يرفع دروسي عنده الشروحات هذه وهو يرفعها درسا درسا كل يوم - 00:57:59

ويتوقف الجمعة والسبت كما كما تعلمون فالى ان ينتهي من تلك الكتب يحتاج الى وقت حتى ينهي رفع تلك الكتب ثم سيصل بعد ذلك الى رفع شرح شرحنا هذا على تلخيص المفتاح وانا وان كنت - 00:58:22

قد لا اسميه شرحا وانما قد اسميه تعليقا لاني لا ابسط الكلام فيه لكن اذا تأملت ستجد انه فيه فيه جانب من الشرح وهو الاكثر وفيه جانب من التعليق في جانب من التعريف - 00:58:38

نعم اه مم هل لي من نصيحة اخرى؟ اخر نصيحة ممكن اختم بها هو يعني حاولوا ان تطبقوا هذه القواعد التي درسناها على القرآن الكريم انصح الجوع كثيرا الى تفسير ابن عاشور ففيه تطبيقات عملية لهذا الكتاب وهو ترخيص المفتاح - 00:58:55

وهذا يعني هو اخر ما اردت ان اقله واسأل الله ان يفتح علينا وعليكم يا شباب وان يزيدنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا والى ان نلتقي بكم ان شاء الله في كتاب اخر. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:14